بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصَحبه ومَن والاه، وبعد :

خلال العقود الماضية ظهر سرطانٌ مُدمِّر وتطوَّر وانتشر في محاولة منه لإغراق الأُمَّة كلُّها في الرِدَّة، هذا السرطان هو جماعة الإخوان المسلمين، فسُرعان ما انتشر هذا السرطان إلى كل أنحاء مصر، حتَّى وصل إلى الشَّام والعراق ومن ثَمَّ أَغلَب البُلدان التي تغَلَّبَ عليها طواغيتُ الرِدَّة، ثُمَّ وَصَلَ بعد ذلك إلى الغَربِ، وانتَشَر في أمريكا وأوروبا وأستراليا وغيرها من بلدان العالم، وأينما كان للمسلمين تجمع، سعى السرطان إلى التغلُّبِ على شؤونهم وغرس دينٍ غيرَ الإسلام فيهم باسم الإسلام .

وتجاوز ضلال هذا السرطان ما كانت عليه أضَلُّ الفِرَق في التَّاريخ وأشهرها كالجهميَّة والمُعتزلة والماتريدية والأشعريَّة، وقد أَوجَدَ هذا السرطان موطئ قَدَم راسخ في كلّ بلدٍ وصَلَ إليه، وسهَّل عليه ذلك بقبْضِ العُلماءِ وغياب الخُلفاء لقرونٍ ثم انتشار التَّصَوُّف والكلام والرأي والقُبُوريَّة والحَدَاثة في أوَاخر الخلافة العُثمانيَّة وكذلك بالاستخراب الصليبي في أكثر بلاد المسلمين.

وكان دينُ هذا السرطان خليطاً من الضَّلال الذي ورثَه العثمانيون، وضُمَّت إليه عقائد مُختلفة وشعائر متنوعة من الديمقراطيَّة واللِّيبراليَّة والسلِميَّة والاشتراكيَّة، أُخِذَت من المُشركين في الغرب والشَّرق، وكانت غايته العُليا خدمة مصالح مؤقَّتة شخصيَّة وحزبيَّة لقادة السرطان وأعضائه، فادَّعى السَّعي إلى تطبيق الشَّريعة وتجديد الخلافة وتحقيق الجهاد، رغم مُحاربته للإسلام والمُسلمين ! ثُمَّ تعاوَن السرطان أخيراً مع الطواغيت والصليبيين في أفغانستان والعراق والجزائر والفلبين والصومال واليمن وتونس وليبيا، وباكستان وبنغلاديش وأندونيسيا وماليزيا ومصر وغيرها من البلاد، ثُمَّ إنَّ عُبوديَّتُه للصَّليب أوصلَته إلى استضافة المُخابرات الغربيَّة في المراكز الإسلاميَّة، وذلك للمشاركة في الحرب على الجهاد !

وبما أنَّ هذه الجماعة لعبت دوراً كبيراً في مُحاربة الإسلام والمسلمين، كان لزاماً كل مُسلم غيور على دينهِ أن يعلم فساد دعوة ومنهج حسن البَنَّا وجماعة الإخوان المسلمين وأنها ليست على منهج السَّلَف الصَّالح (1).

وامتثالاً لقوله تعالى : " وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " (2).

و قد حذَّر النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الضَّلال حيِّهم و ميِّتهم حتَّى يُحذِّر النَّاس من شُرورهم و ضَلالهم، فقال صلى الله عليه وسلم : من رأى منكم مُنكراً فليُغيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان.

ورُوى أنَّ أبىَ بكرٍ رضي الله عنه خَطَب النَّاس فقال : يا أيُّها النَّاس، إنَّكم تقرءون هذه الآية : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ " (3).

فتضعونها في غَيرِ مَوضِعِها، وإنِّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّ النَّاس إذا رأوا المُنكَر ولا يُغيروه، أوشك الله أن يعُمَّهم بعقابِهِ (4).

وقد قررّتُ مستعيناً بالله أن أقوم بتوضيح فساد دعوة ومنهج **حسن البَنَّا** وجماعتة وأنها **ليست** على مِنهَاج النبوَّة والسَّلَف الصَّالح مُستدلاً بذلك بأقوالهم، من بُطُونِ كُتُبِهِم، ليعلَم كل مَن انخدَعَ بشعاراتهم وكلامهم المَعسُول حقيقة هذه الجماعة حتَّى يَسهُلَ بعدها الحكم على **الإخوان** كونهم **مُرتَدُّون** أم **مُبتدعون** " **لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ** " (5).

****

إعـداد

إســــلام سليم

(**قَـنَّـاصُ الـخِـلَافَـة**)

15 رمضان 1437 هـ

---

(1) مجلَّة دابق العدد 14 ، بتصَرُّفٍ يَسير.

(2) آل عمران : 104

(3) المائدة : 105

(4) أخرجه الإمام أحمد

(5) الأنفال : 42